ريادة الأعمال الحرة: حجر زاوية في التعاون الأميركي - السعودي

بقلم: جيمس بي. سميث *

■ ما يثير إعجابي في ترحالي في المملكة العربية السعودية هو رؤية الطريقة التي يقوم بها رواد الأعمال الحرة في إعادة صوغ اقتصاد المملكة العربية السعودية. فرواد الأعمال، بمن في ذلك الشباب، ونعم، رائدات الأعمال النساء أيضاً، يشكلون قوة هائلة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي. وفي هذا الشهر، استضافت العاصمة الرياض منتدى التنافسية العالمي (GCF) السنوي السادس تحت شعار ريادة الأعمال.

وكان من دواعي سرورنا مشاركة لورين هاريتون، الممثلة الخاصة لوزارة الخارجية الأميركية لشؤون التجارة والأعمال، في منتدى التنافسية العالمي المذكور. الآنسة هاريتون هي التي تولت إطلاق البرنامج العالمي ريادة الأعمال في وزارة الخارجية، وهو البرنامج الذي حقق عدداً هاماً من الانجازات عبر العالم، ومن بينها هذه المنطقة.

ولعل من بين أكثر انجازات هذا البرنامج نجاحاً في هذه المنطقة، المبادرة الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات، وهي مبادرة صممت لمساعدة الشركات الفلسطينية المنخرطة في تكنولوجيا اتصالات المعلومات على القيام بتأسيس شراكات مع شركات أميركية متعددة الجنسيات. وخلال جلسات المنتدى في الرياض، شددت السيدة هاريتون على حاجة المملكة العربية السعودية للاستفادة من كل مواردها البشرية، وبالأخص الموارد النسائية، بطريقة تعزز الاقتصاد وتُفيد شعب المملكة العربية السعودية.

يشكل قيام منتدى التنافسية العالمي (GCF) احدى المبادرات العديدة لحكومة المملكة العربية السعودية في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله الهادفة إلى تحفيز النمو الاقتصادي من خلال تشجيع ريادة الأعمال والابتكار. تعزز هذه المبادرات، مثل برنامج «بادر» في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا، إنشاء شركات للتكنولوجيا العالية في المملكة، كما تنشئ شبكات من المستثمرين المستعدين لدعم الأفكار الواعدة ورواد الأعمال. ليس هناك وقت أفضل من هذا الوقت على الاطلاق لإنشاء شركة أعمال في المملكة. فقد تم تصنيف المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية عشرة على قائمة البنك الدولي لـ«سهولة القيام بالأعمال» من بين ١٨٣ دولة.

وعلاوة على المبادرات الحكومية، فقد أعجبت بالعمل الذي يقوم به أفراد سعوديون يحولون مفاهيم بسيطة إلى مشاريع اجتماعية ومالية قوية. وانني أثني على المواطنين السعوديين مثل سارة العايد، رائدة الأعمال القيادية في المملكة العربية السعودية التي شاركت في تأسيس شركة علاقات عامة تحت اسم «الاتصالات الخلاقة عبر شبه الجزيرة العربية» (Trans- Arabian Creative Communications) وقامت ببنائها لتصبح واحدة من أسرع الشركات نمواً في المملكة، كما أسست لها فروعاً في تسعة بلدان أجنبية. ويحصل المبتكرون السعوديون على المساعدات من منظمات مثل منظمة «انجاز العربية السعودية»، الشريك السعودي في مؤسسة «انجازات الشباب عبر العالم»، التي تساعد الشباب السعوديين في تحسين معارفهم المالية وفي تعزيز مهاراتهم حول ريادة الأعمال. وبفضل رواد أعمال ومنظمات كهذه، أصبحت المملكة العربية السعودية في وضع جيد لتبقى بمثابة قوة ذات شأن في الاقتصاد العالمي.

وفي شهر ديسمبر الماضي، شاركت في المنتدى الأميركي- السعودي لفرض الأعمال الذي عقد في أتلانتا، وهو تجمع رفيع المستوى يوفر فرصة لا تضاهى في الربط الشبكي بين رواد الأعمال الأميركيين والسعوديين. وكانت إحدى النقاط الرئيسية لمنتدى ديسمبر توفير الفرصة لاستعراض نشاطات السفارة الأميركية في الرياض المتعلقة بتعزيز التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. يركز القسم الاقتصادي لدينا على المبادرات الاقتصادية بين الحكومتين السعودية والأميركية ويعمل على توسيع نطاق الشراكات مع مؤسسات سعودية حول الأبحاث والتدريب في حقلي العلوم والتكنولوجيا، مع تركيز خاص على قطاع الطاقة. كما نساعد في دعم الجهود السعودية في تطوير مصادر الطاقة المتجددة، النووية، والشمسية، والرياحية.

تدعم السفارة، من خلال القسم التجاري لدينا، رواد الأعمال الذين يوفرون فرص العمل للسعوديين ويحسّنون الاقتصاد السعودي، وذلك من خلال تشجيعنا لفرص إنشاء شراكات بين الشركات السعودية والأميركية. وترعى سفارتنا كل عام سفر ما يصل عددهم إلى حوالي ٨٠٠ رجل أعمال سعودي لزيارة المعارض التجارية في الولايات المتحدة. بالاضافة إلى ذلك، انشأ القسم التجاري على موقعه على الانترنت (export.gov/saudiarabia)، أداة جديدة لتأمين التوافق بين الطلاب السعوديين وبين برامج التدريب في الشركات الأميركية. ومن خلال مثل هذه التدريبات سوف يتأمن للسعوديين فرص اكتساب ذلك النوع من الخبرة في مجال الأعمال الذي يمكن ان يساعدهم لكي يصبحوا رواد أعمال ومبتكرين ناجحين.

قام الرئيس باراك أوباما منذ نشأة حكومته بتعيين ريادة الأعمال وقطاع الأعمال كحجري زاوية للعلاقات القائمة بين الولايات المتحدة والمجتمعات الإسلامية حول العالم. ففي شهر نيسان/ ابريل ٢٠١٠، استضاف الرئيس قمة ريادة الأعمال الهادفة إلى تعزيز الروابط العالمية بين قيادات الأعمال، والمؤسسات، ورواد الأعمال. وكان الرئيس أوباما قد صرح حينئذ بأنه عقد تلك القمة لأن أصدقاءنا في المجتمعات المسلمة أبلغونا بأن ذلك يشكل مجالاً يمكننا من خلاله التعلم من بعضنا البعض، وحيث يمكن لأميركا ان تشارك في تجربتها كمجتمع يقوم بتمكين المخترع والمبتكر، وحيث يتمكن الرجال كما النساء من المخاطرة بتحقيق أحلامهم - أي التقاط فكرة نشأت حول طاولة مطبخ، أو في مرآب للسيارات، وتحولها إلى شركة أعمال جديدة وحتى إلى إنشاء صناعات جديدة يمكن لها أن تغير العالم.

إن بعثة الولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية ملتزمة بزيادة الفرص المتوفرة لرواد الأعمال في الولايات المتحدة وفي المملكة العربية السعودية للعمل سوية في التقاط أحلام طاولة المطبخ وتحويلها إلى حقيقة ملموسة بحيث تتمكن من تغيير بلادي كما المملكة العربية السعودية - وحتى العالم - لكي يصبحوا مكاناً أفضل لجميع الناس.

سوف استضيف ليلة غد حفل استقبال للفائزين من ممثلي الشركات السعودية بتصنيف في قائمة «أرابيا ٥٠٠» الذين اختارتهم «شبكة كل العالم» (Allworld Network)، وهي مؤسسة أميركية تحمل رسالة تهدف إلى العثور على وتنظيم رواد أعمال النمو في العالم الناشئ، وبذلك تأسيس أكبر نظام وشبكة للمعلومات حول رواد أعمال النمو هؤلاء.

وما يثير الاهتمام هو أن إنشاء «شبكة كل العالم» نفسها في العام ٢٠٠٧ تم على يدي رائدتي أعمال أميركيتين هما، ديدريه كويل وآن حبيبي وذلك بالتعاون مع الأستاذ في كلية الأعمال في جامعة هارفارد، مايكل بورتر، من أجل تشجيع ريادة الأعمال في العالمين المتقدم والنامي. يسعدني أن أثني على رواد الأعمال هؤلاء لحماستهم وتصميمهم المثابر في ربط عالمنا ببعضه البعض من خلال تحقيق النمو والنجاح للجميع.

* سفير الولايات المتحدة لدى المملكة العربية السعودية

الملك عبد اللّه أراد أن يشعر الجميع أن المسلم أخو المسلم

مفكرون وأدباء ينوهون باللفتة الإنسانية لخادم الحرمين بإلغاء أوبريت الجنادرية

ما يحدث في الجنادرية دليل على أن المملكة دولة منفتحة ترحب بالحوار بين المثقفين

الجنادرية أضحت معلماً من المعالم الثقافية التي ينتظرها كل مثقف في كل عام

الرياض - واس:

■ نوه عدد من المفكرين والأدباء ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة // جنادرية ٢٧ // باللفتة الإنسانية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بإلغاء أوبريت الجنادرية الغنائي لهذا العام، تضامناً ووقوفاً مع الأشقاء في الدول العربية التي شهد ويشهد بعضها احداثا مؤلمة.

وأكد المفكرون والأدباء في تصريحات لوكالة الأنباء السعودية أن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - أراد بهذه اللفتة أن يشعر الجميع أن المسلم أخو المسلم ولا يمكن أن ينعم بالحياة ما دام أخ له في الإسلام يتعرض للأذى أو الاضطهاد.

وتوجه عضو رابطة الكتاب واتحاد الكتاب العرب رئيس منتدى جماعة درب الحضارات في الأردن نايف النوايسة بالشكر لخادم الحرمين الشريفين . أيده الله . لإلغاء أوبريت الجنادرية استجابة لكل خلجات النفس العربية التي تتمعر الآن بسبب سيل الدم على الأرض العربية بلا جريمة " ، مشيراً إلى أن هذا الموقف الإنساني هو جوهرة هذه الجنادرية.

وعبر عن الشكر لكل الذين أعطوا هذا المهرجان قيمته الحقيقية في مسار الحركة الثقافية العربية والعالمية.

وأوضح أن قرية الجنادرية الوادعة قدمت علامة على الطريق بأن التراكم الحضاري إن لم يتمكن من تجذير هذه الحضارة فإن شجرتها ستتحول إلى حطبة تتقاذفها الرياح من جهة إلى جهة خصوصا في ظل طوفان العولمة الذي يهشم الخصوصيات الحضارية.

أما الدكتور هاشم الجاز الأستاذ الجامعي والكاتب في صحيفة الرأي العام السودانية فأشاد بالخطوة الأبوية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بإلغاء الاوبريت الغنائي في هذا العام مشيراً إلى سمو هذه المشاعر التي عبر عنها خادم الحرمين الشريفين تجاه ما يحصل في عدد من الدول.

وأكد في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن مهرجان الجنادرية يعد الآن من أهم المهرجانات الفكرية والثقافية والأدبية على مستوى البلاد العربية والإسلامية.

وقال الدكتور الجاز إن ما سمعت في السابق عن الجنادرية وارتبطت في مخيلتي بالعرضة السعودية وسباق الهجن وربما الشعر الشعبي إلا أن الجنادرية أضحت الآن معلماً من المعالم الثقافية التي ينتظرها كل مثقف في كل عام وها أنا اليوم أحضر المهرجان في دورته الحالية لأرى هذا التغير الذي طرأ على المهرجان والعرب والمسلمون ينتظرون الحوارات والنقاش الذي ستفضي إليه منتديات وملتقيات المهرجان لهذا العام على الرغم مما تعانيه الشعوب التي تكافح من أجل أن تنتصر على من يقتلها وينكل بها.

من جهته قال الدكتور بابا كار الأستاذ بجامعة شيخ انتا جوب في السنغال قسم اللغة العربية إن هذه الخطوة بإلغاء الأوبريت في هذا العام كانت متوقعة من خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - لأننا نعرف خادم الحرمين الشريفين وموقفه من هذه الأحداث التي تدمي القلب وتؤثر على مشاعرنا ولقد هزنا هذا الخبر الأبوي لأن الملك عبدالله بن عبدالعزيز له مكانة في العالم العربي والإسلامي.

ونوه الدكتور بابا كار بالموضوعات التي يطرحها المهرجان الوطني للتراث والثقافة في كل عام مؤكداً أن موضوعات هذا العام تكتسب أهمية خاصة فيما يتعلق بموضوع مهم وهو جدلية المثقف وموقفه من السلطة.

ورأى أن ما يحدث في الجنادرية دليل على أن المملكة العربية السعودية دولة منفتحة ترحب بالحوار بين المثقفين.

من جانبه أكد المفكر اللبناني مهدي الأمين أن المهرجان الوطني للتراث والثقافة يسعى إلى ترسيخ مفهوم الحوار الذي لا بد أن يسعى الجميع إلى ترسيخه وخاصة في الوقت الحاضر.

وأكد أهمية أن يرسّخ المهرجان الذي يضم عدداً كبيراً ومتنوعاً من المفكرين من مختلف أنحاء العالم وخاصة العالم الإسلامي مفهوم الحوار وثقافة الحوار حتى نستطيع من خلاله أن نفهم الآخر ويفهمنا الآخر أيضاً.

ولفت النظر إلى أن الجنادرية تتجدد عاماً بعد آخر مؤكداً أن القائمين على المهرجان يقدمون لضيوفه في كل عام لوحة من اللوحات التراثية المتجددة.

خادم الحرمين يشكر ولي العهد ومنسوبي الجوازات

الرياض - واس

■ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - شكره لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية إثر اطلاعه - أيده الله - على نسخة من الكتاب الإحصائي السنوي لنشاط الجوازات لعام ١٤٣١هـ، المشتمل على بيانات بالأرقام عن الخدمات التي قدمتها الجوازات للمواطنين والوافدين (المقيمين، الزائرين) في مختلف مناطق المملكة مثل منح الإقامات وتجديدها وإصدار تأشيرات الخروج والعودة والخروج النهائي ونقل الخدمات والإعارة والمنصرف من جوازات السفر السعودية إضافة إلى حركة قدوم ومغادرة السعوديين والوافدين عبر مختلف موانئ المملكة ونشاط إدارات الوافدين في مجال القبض والترحيل، مما يعكس الدور الكبير الذي يقوم به قطاع الجوازات ويبرز جانباً من الخدمات العديدة التي تقدمها الدولة للمواطنين والمقيمين على حد سواء.

وقال الملك المفدى في برقية جوابية رداً على برقية رفعها سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز في هذا الخصوص (نشكر لسموكم ولمنسوبي المديرية العامة للجوازات هذه الجهود ونرجو للجميع مزيداً من التوفيق والنجاح).

وبهذه المناسبة عبر مدير عام الجوازات الفريق سالم البليهد باسمه واسم جميع منسوبي الجوازات عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على هذا التقدير الغالي معرباً كذلك عن شكره وتقديره لسمو ولي العهد ولصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية - حفظهما الله - لدعمهما غير المحدود لقطاع الجوازات.

ونوه في السياق ذاته بالدعم المباشر الذي يقدمه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية لجهود الجوازات والوقوف على كل ما من شأنه خدمة المواطن والمقيم، سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يحفظ لبلادنا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وأن يديم عليها نعمة الأمن والرخاء.

الأمير سلمان يستقبل د. القرني

الأمير سلمان يستقبل أسرة حلواني

استقبل مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج

الأمير سلمان يتلقى عدداً من الوثائق التاريخية من عائلتي حلواني والعوين

الأمير محمد بن سلمان ود. السماري خلال الاستقبال

الرياض - واس :

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز في مكتبه بالمعذر أمس أبناء وأحفاد عبدالوهاب بن محمد حلواني - رحمه الله - الذين قدموا للسلام على سموه وأطلعوا سموه على مصادر موثقة عن تاريخ جدهم عبدالوهاب حلواني من أهالي الطائف الذي كان يعد أحد المعنيين بشؤون الملك عبدالعزيز - رحمه الله - .

وعبر سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز عن شكره لأسرة حلواني على حرصها بتوثيق تاريخ أسرتهم وعلاقتها بالملك المؤسس - رحمه الله - .

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز المستشار الخاص لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ومعالي أمين عام دارة الملك عبدالعزيز الدكتور فهد بن عبدالله السماري.

كما استقبل سمو وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز في مكتبه بالمعذر أمس الدكتور عبداللطيف بن عبدالرحمن العوين وعبدالله بن عبدالرحمن العوين اللذين قدما للسلام على سموه وتسليم سموه مجموعة من المخطوطات التي تعود لمكتبته الخاصة لوقفها في دارة الملك عبدالعزيز، وقد وجه سموه بإيداعها في الدارة.

وأثنى الأمير سلمان بن عبدالعزيز على مبادرة الدكتور عبداللطيف العوين وتعاونه مع ما تقوم به دارة الملك عبدالعزيز من جهود للمحافظة على المصادر التاريخية والعناية بها وإعادة تأهيلها ثم إتاحتها لحركة البحث العلمي.

فيما عد الدكتور العوين مبادرته واجب وطني وعلمي تجاه المعلومات والمصادر التاريخية.

حضر الاستقبال أمين عام دارة الملك عبدالعزيز الدكتور فهد بن عبدالله السماري.

كما استقبل سمو وزير الدفاع في مكتبه بالمعذر أمس مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن عبدالخالق القرني.

واطلع سموه خلال الاستقبال على الأنشطة التربوية والثقافية والعلمية للمكتب مشيداً سموه ببرامج المكتب وما يحققه من إنجازات.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز المستشار الخاص لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

الأمير سلمان يستقبل د. عبداللطيف العوين